Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من خلال تعريب رواية « الخنوع » ، التي تعتبر من أهم روايات هاينريش مان وأشهرها . ففي عام ١٩٨٧ صدرت ترجمة عربية لهذه الرواية . وقد أنجزتها عن الألمانية المترجمة الأردنية ليلى نعيم، المتخصصة في الأدب الألماني الحديث ، التي سبق لها أن عرّبت روايتين ألمانيتين أخريين هما « الرفاق الثلاثة » و « ليلة لشبونة » للكاتب الألماني الشهير (إريش ماريا ريمارك) ، الذي ارتبط اسمه بالأدب المناهض للحرب (٢٠).

لماذا وقع اختيار المترجمة على رواية « الخنوع » دون سواها من أعمال هاينريش مانّ الروائية الكثيرة ؟ ألمجرد الشهرة الكبيرة التي تتمتع بها هذه الرواية على المستويين الألماني والعالمي ؟ أم لأن « الخنوع » تمثل ، باتفاق النقاد ، أحد الأعمال الرئيسة في الأدب الألماني الحديث ؟ أم لأنّ تعريب هذه الرواية يمكن أن يلبيّ حاجة ثقافية في المجتمع العربي ؟ أم لسبب ذاتي بحت يكمن في أنّ المترجمة تحب هذه الرواية وتريد أن تعرّبها لهذا السبب ، وبصرف النظر عن أيّ اعتبار آخر ، مثلما يفعل كثير من المترجمين ؟

لحسن الحظّ فإنّ ليلى نعيم لم تتركنا ننساق وراء الظنون والتخمينات ، فقد تطرقت في المقدمة الطويلة التي وضعتها للرواية إلى مسألة الانتقاء هذه ، حيث ذكرت أنّ الاعتبار الأول الذي دفعها إلى اختيار رواية « الخنوع » يتمثل في أنّ هذه الرواية تعالج إشكالية اجتماعية ونفسية وسياسية تشبه إشكالية المجتمع العربي المعاصر إلى حدّ كبير : « وجدت أنّ الخنوع يعيش داخلنا . . . داخلي وداخل من أعرف ، وداخل أفراد الوطن العربي . ربما هذا هو السبب المباشر